أغنية

أنـا اسمي القدس يا عرب

أنا أسمي القدس يا عرب

أنا اسمي القس يا عرب يزّين هامتي الذهب
وشعري من خيوط الشمس عيوني في الدجى الشهب

دمائي من شراييني كماء الورد تنسكب
جبيني شامخٌ كالسيف وليس تخيفني السحب

وكفّي غصن زيتون ورمحٌ سنّه اللهب
أنا البركان أنا الفرسان والإيمان والغضب
أنا الشهداء أنا الخنساءأنا الشعراء والأدب
أنا الزيتون والرمّان والتفاح والعنب

أنا عربية الوجدان لخير الخلق أنتسب
أنا الإنجيل والقرآن والأمجاد والكتب
أنا الأديان أنا الغفران أنا الوجدان والأمل
وذكر الله في رمضان والصلوات والرسل

الفكرة والهدف:

جاءت فكرة الأغنية للتعبير عن عروبة القدس مهد الأديان التي تتعرض للتهويد من قبل الكيان الصهيوني، وفي ظل الظروف السياسية المحبطة ليس لنا سوى الكلمة واللحن والثقافة والفن لنعبر عمّا في صدورنا.

الجانب الموسيقي:

جاءت الأفكار الموسيقية لنعبر عن الكلمة بأسلوب يتنوع بين الشجن والحزن وبين القوة والعزف، ففي المقدمة يبدأ الكورال بأداء علارة (أنا أسمي القدس – يا عرب) بأسلوب هارموني لأربعة أصوات (باص – تينور – ألطو – سوبرانو) وبأسلوب الأداء القوي جدًا (***ff***) ليعبر عن وحدة كلمتنا في عروبة القدس، وبمثابة الناقوس لجميع العرب لتذكيرهم بهذا الأمر.

يلي ذلك موسيقى يغلب عليها طابع الحزن والشجن ليصور حزننا على ما آلت إليه الأوضاع العربية بشكل عام والقدس بشكل خاس.

ويتنوع اللحن بعد ذلك في المذهب والكوبليهات ما بين الأسلوب الثوري تارة والأسلوب الطربي الأصيل تارة أخرى من خلال استخدام بعض المقامات العربية مثل الهزام والسيكاه والحجاز والراست.

وقبل نهاية العمل يستخدم المؤلف الآذان وأجراس الكنيسة لتصوير مدينة الأديان، مهد السيد المسيح (عليه السلام) وإسراء سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وللتعبير عن وحدة الشعب الفلسطيني الشقيق مسلمين ومسيحيين في مواجهة الإحتلال الصهيوني وتهويد المدينة.

التحليل الموجز:

المقام الأساس: كرد على درجة النوى.

الإيقاع: يتنوع بين الإيقاع الغربي 16 Beats والمقسوم والوحدة.

مدة العمل: 5:45 دقيقة

عدد الموازير: 128

تكوين الفرقة: مجموعة الوتريات (كمان أول، كمان ثاني، فيولا، تشيللو، كنترباص) ،بيانو، الإيقاع العربي، تيمباني ، مجموعة الكورال.

المقدمة:

من مازورة 1 – مازورة 7 : تعتمد على أداء عبارة (أنا اسمي القدس يا عرب) بأسلوب هارموني مكون من 4 أصوات أسندها المؤلف للكورال ومجموعة الوتريات بمصاحبة البيانو، حيث تؤدى بأسلوب الأداء القوي وبساندة آلة التيمباني.

موسيقى المذهب:

من مازورة 8 إلى مازورة 27 ، في مقام كرد على درجة النوى، تبدأ بدخول البيانو الذي يؤدي بعض التآلفات بأسلوب الأداء الضعيف (**P**) كتمهيد لدخول الفكرة اللحنية في مازورة 12 الى مازورة 20 (النبر الأول) حيث يؤدي اللحن آلة الكمان المنفرد بمصاحبة البيانو مع بعض اللوازم الموسيقية تؤديها مجموعة الوتريات.

تعاد الفكرة اللحنية من مازورة 20 (الضلع الثاني) إلى مازورة 28 (الضلع الأول) تؤديها مجموعة الوتريات بمصاحبة مجموعة الكورال.

المذهب:

من مازورة 28 إلى مازورة 65 (الضلع الأول)، في نفس المقام السابق، حيث يتنوع اللحن بفكرتين أساسيتين:

- الفكرة الأولى: من مازورة 28 (الضلع الثاني) إلى مازورة 38 (الضلع الأول)، تعاد من مازورة 38 (الضلع الثاني) إلى مازورة 38 (الضلع الأول).
- الفكرة الثانية: من مازورة 38 (الضلع الثاني) إلى مازورة 47 (الضلع الأول)، تعاد الفكرة مع التنويع والتناوب بين المغنية والكورال من مازورة 47 (الضلع الأول) إلى مازورة 65 (الضلع الأول).

موسيقى الكوبليه: من مازورة 65 (الضلع الثاني) إلى مازورة 81 (الضلع الأول)، مهي إعادة بالكامل لموسيقى المذهب مع اختلاف الإيقاع، حيث يستخدم المؤلف إيقاع المقسوم في الإعادة من مازورة 74 إلى مازورة 80.

الكوبليه:

من مازورة 81 (الضلع الثاني) إلى مازورة 111 (الضلع الأول)، يتنوع اللحن فيه بين استخدام مقام الهزام والسيكاه والراست والحجاز(أو من الممكن قول أجناس) وذلك بهدف التنويع، ويتكون الكوبليه من فكرتني:

- الفكرة الأولى: من مازورة 81 (الضلع الأول) إلى مازورة 89 (الضلع الأول)، حيث يستخدم المؤلف إيقاع المقسوم، وفي مقام الهزام والسيكاه، وذلك بتناوب استخدام نغمة الحصار (Ab) ونغمة الحسيني (A) في سياق اللحن، تعاد الفكرة من مازورة 89 (الضلع الثاني) إلى مازورة 97 (الضلع الأول) يؤديها الكورال والغنية بالتوالي.
- الفكرة الثانية: من مازورة 97 (الضلع الثاني)إلى مازورة 111 (الضلع الأول)، يستخدم المؤلف فيها إيقاع الوحدة يليها المقسوم، وهي في مقام الراست علبت درجة الراست، وتنتهي في مقام الحجاز على درجة النوى (ومن الممكن اعتباره مقام سوزناك على درجة راست).

يتم إعادة الكوبلية بالكامل مع اختلاف النص الشعري.

إعادة المذهب: من مازورة 111 (الضلع الثاني) إلى مازوة 120.

قفلة: من مازورة 121 إلى مازورة 128: وهي استخدام صوت الآذان متداخلا مع أجراس الكنيسة يليها إعادة فكرة المقدمة (أنا اسمي القدس يا عرب) وينتهي اللحن به.

1. النسيج الهوموفوني :

استخدم المؤلف نسيجاً دمج فيه الهارموني التقليدي Classic مع الهارموني الحديث Modern بما يتناسب مع المنحنى اللحني بحيث يخدم اللحن بطابعه وهويته العربية دون المبالغة في استخدام التنافرات غير المبررة ، مع تصريفات Progression يؤكد أبعاد المقام العربي.

كما استخدم المؤلف الإستعارة Alteration لإثراء الهارموني من خلال استخدام علامات تحويل Accidentals خارجة عن دليل المقام المستخدم.

كما استغل المؤلف اسلوب التحول السلمي Modulation بإسلوبة الكلاسيكي كلمس لدرجات السلم المحتلفة.

قام المؤلف بأداء الهارموني بأساليب متنوعة : الكتابة الهارمونية للوتريات مع مصاحبة أربيجية Arpeggios في البيانو ، مع استخدام أسلوب المصاحبة الإيقاعية Ostinato في ايقاعات مختلفة.

كما اعتمد بشكل كبير على اسناد التآلفات لمجموعة الكورال التي تؤدي أربعة أصوات هارمونية.

2. النسيج البوليفوني :

استخدم المؤلف بعض الألحان المرافقة للحن الأساس وأسندها لمجموعة الآلات الوترية مع استخدام الحليات ذات الطابع العربي.